التواطؤ بين حزب الإخوان المسلمين والشيعة الرافضة في إيران على تخريب البلاد الإسلامية.. والجائزة الكبرى: مصر

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله ومن اتبع هداه،

أما بعد، فأنه منذ تأسيس حزب الإخوان المسلمين على يد حسن البنا، وهو لا يستحي عن إظهار التعاون مع الشيعة الرافضة الذين يكفِّرون أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، ويقذفون أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها بالزنا، وجاء هذا نتيجة السياسة الخبيثة التي زيَّنها الشيطان لقادة الإخوان من استحلال التعاون مع أي أحد –ولو كان الشيطان– من أجل إقامة دولتهم، ولو على حساب العقيدة، وحسن البنا أخذ عن جمال الدين الأفغاني عدة قواعد خبيثة أسَّس حزبه عليها، منها: زرع بدعة التقريب بين السنة والشيعة في العالم الإسلامي، فألَّف الأفغاني "أمة واحدة: لا سنة ولا شيعة" (الأعمال الكاملة للأفغاني ص324-325)، مِمَّا مكَّن الشيعة الرافضة من خداع المسلمين تحت مسمى هذه الوحدة الكاذبة، ومنها: التنظيم السري، ومنها الثورية القائمة على إحداث الانقلابات عن طريق المظاهرات والاعتصامات والمنشورات المشبوهة.

وقد شيَّد الخميني دولته الشيعية الحديثة على الوثنية المتمثلة في عبادة القبور وتعظيم مشاهد الأئمة، كما قال في (تحرير الوسيلة 165/1): "ولا بأس بالصلاة خلف قبور الأئمة، وعن يمينها وشمالها، وإن كان الأولى الصلاة عند الرأس على وجه لا يساوى الإمام –عليه السلام، وقال أيضًا (152/1): "وكذا يستحب الصلاة في مشاهد الأئمة خصوصًا مشهد أمير المؤمنين وأبي عبد الله الحسين"[1]، ويقول الأستاذ الندوي عن مشهد (علي الرضا) في إيران: "فإذا دخل غريب في مشهد سيدنا علي الرضا لم يشعر إلاَّ وأنه داخل الحرم، فهو غاص بالحجيج، مدوي بالبكاء والضجيج عامر بالرجال والنساء، مزخرف بأفخر الزخارف والزينات، قد تدفقت إليه ثروة الأثرياء وتبرعات الفقراء، أما المساجد فهي تشكو قلة المصلين وزهد القاصدين". (مجلة الاعتصام، العدد 3 السنة 41).

وقال صاحب (التحفة الإثني عشرية): "إنهم يعظِّمون قبور الأئمة ويطوفون حولها ويصلون إليها مستدبرين القبلة إلى غير ذلك من الأمور التي يستقل لديها فعل المشركين مع أصنامهم، وإن حصل لك ريب من ذلك فاذهب يوم السبت إلى مرقدي موسى الكاظم ومحمد الجواد، فانظر ماذا ترى، ومع ذلك

([1]) أين الخميني من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد"، أخرجه البخاري ومسلم، لا يؤمن به بالطبع؛ لأنه لا يؤمن بالسنة المدونة في كتب الصحاح والمسانيد والسنن، إنما يؤمن فقط بكتاب "أصول الكافي"، وبنحوه من كتب الأكاذيب؟!

فهذا معشار ما يصنعون عند قبر الإمام علي، ومرقد الإمام الحسين، مِمَّا لا يشك ذو عقل في إشـــراكهم والعياذ بالله". اهـــ

وكان الخميني في تحرير الوسيلة (241/2): "بلا بأس بالتمتع بالرضيعة ضمًّا وتفخيذًا وتقبيلاً".

قلت: ورغم ظهور ضلال الخميني لكل ذي عين، حتى حكم عليه إمام السنة محمد ناصر الـــدين الألباني، وغيره من العلماء الربانيين بالكفر، فقد عميت أبصار حزب الإخوان، وختم الله علـــى قلـــوبهم وأسماعهم، فقاموا بكتابة هذا العزاء في إمام الكفر والضلالة الخميني، وهذا نصُّ العزاء: "الإخوان المسلمون يحتسبون عند الله: فقيد الإسلام الإمام الخميني، القائد الذي فجَّر الثورة الإسلامية ضد الطغاة، ويسألون الله له المغفرة والرحمة، ويقدمون خالص العزاء لحكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيـــراني الكريم، إنا لله وإنا إليه راجعون، المرشد العام: حامد أبو النصر"[1]، **قلت**: فلا ندري أي إسلام هذا الذي يصير الخميني الزنديق –سفَّاك دماء المسلمين وداعية الوثنية والزندقة والفجور– فقيدًا له، هل هو دين الله الحق الذي يبرأ من اعتقادات الخميني الكفرية، أم هو دين آخر –لا معالم له– خاص بحـــزب الإخـــوان، يستخدمونه كشعار فقط ووسام يلبسونه لمن شاءوا!!

و قال الشيخ حسين الموسوي في كتابه "لله ثم للتاريخ" (ص80) بعد أن نقل عدة نقولات موثقـــة من أشهر مراجع الشيعة الإمامية التي يطبعونها وينشرونها ولا ينكرون شيئًا منها حتى الآن: "**وهكذا نرى أن حكم الشيعة في أهل السنة يتلخص بما يأتي: أنهم كفَّار أنجاس شر من اليهـــود والنصـــارى، أولاد بغايا، يجب قتلهم وأخذ أموالهم، لا يمكن الالتقاء معهم في شيء، لا في رب ولا في نبي ولا في إمـــام، ولا يجوز موافقتهم في قول أو عمل، ويجب لعنهم وشتمهم وبالذات الجيل الأول** أولئك الذين أثنى الله تعالى عليهم في القرآن الكريم، والذين وقفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته وجهاده ...

لما انتهى حكم آل بهلوي في إيران على إثر قيام الثورة الإسلامية، وتسليم الإمام الخمـــيني زمـــام الأمور، توجب على علماء الشيعة زيارة وتهنئة للإمام بهذا النصر العظيم؛ لقيام أول دولة شيعية في العصر الحديث يحكمها الفقهاء.

وكان واجب التهنئة يقع عليَّ شخصيًّا أكثر من غيري لعلاقتي الوثيقة بالإمام الخميني؛ فزرت إيران بعد شهر ونصف –وربما أكثر– من دخول الإمام طهران إثر عودته من منفاه بباريس، فرحب بي كثيرًا، وكانت زيارتي منفردة عن زيارة وفد علماء الشيعة في العراق، وفي جلسة خاصة مع الإمام قال لي: سيد حسين آن الأوان لتنفيذ وصايا الأئمة صلوات الله عليهم، **سنسفك دماء النواصب –أي: الـــمسلمين– ، ونقتل أبناءهم، ونستحي نساءهم**، ولن نترك أحدًا منهم يفلت من العقاب، وستكون أموالهم خالصة لشيعة أهل البيت، **وسنمحو مكة والـــمدينة من على وجه الأرض**؛ لأن هاتين المدينتين صارتا معقـــل الوهابيين، **ولابد أن تكون كربلاء أرض الله المباركة المقدسة قبلة للناس في الصلاة**، وسنحقق بـــذلك حلم الأئمة، لقد قامت دولتنا التي جاهدنا سنوات طويلة من أجل إقامتها، وما بقي إلاَّ التنفيذ!". اهـــ

([1]) نشرته مجلة "الغرباء الإخوانية"، عدد (7 سنة 1989م).

وقال الأستاذ سالم البهنساوي في "السُنَّة المفترى عليها" (ص57): "منذ أن تكوَّنت جماعة التقريب بين المذاهب الإسلامية، والتي ساهم فيها الإمام البنَّا والإمام القمي والتعاون قائم بين الإخوان المسلمين والشيعة، وقد أدَّى ذلك إلى زيارة الإمام نواب صفوي[1] سنة (1954) للقاهرة"، ثم قال: "ولا غرو في ذلك فمناهج الجماعتين تُؤدِّي إلى هذا التعاون".

وفي مجلة المجتمع الكويتية العدد 434 بتاريخ (1979/2/25م): نشرت المجلة بيانًا صادرًا من التنظيم الدولي للإخوان المسلمين عند قيام الثورة الخمينية هذا نصُّه: "دعا التنظيم الدولي للإخوان المسلمين قيادات الحركة الإسلامية.. بالإضافة إلى تنظيمات الإخوان المسلمين المحلية في العالم العربي، وأوروبا وأمريكا إلى اجتماع أسفر عن تكوين وفد توجه إلى طهران على طائرة خاصة وقابل الإمام آية الله الخميني لتأكيد تضامن الحركات الإسلامية الممثلة في الوفد كافة.."، وذكر عمر التلمساني في حديث نشرته مجلة (الكرسنت) الإسلامية التي تصدر في كندا) (16/ 1984/12)، وقال فيه بالحرف الواحد: "لا أعرف أحدًا من الإخوان المسلمين في العالم يهاجم إيران".

وكتب المرشد السابق لحزب الإخوان عمر التلمساني مقالاً في "مجلة الدعوة" العدد (105) يوليو (1985) بعنوان: "شيعة وسنة" قال فيه: "ولم تفتر علاقة الإخوان بزعماء الشيعة فاتصلوا بآية الله الكاشاني واستضافوا في مصر نواب صفوي، كل هذا فعله الإخوان لا ليحملوا الشيعة على ترك مذهبهم[2]، ولكنهم فعلوه لغرض نبيل يدعو إليه إسلامهم وهو محاولة التقريب بين المذاهب الإسلامية إلى أقرب حدٍّ ممكن[3].

وقال فتحي يكن في الموسوعة الحركية (ص289): "الشهيد نواب صفوي، شاب متوقد إيمانًا وحماسة واندفاعًا بلغ من العمر تسعة وعشرين عامًا، درس في النجف في العراق، ثم رجع إلى إيران ليقود حركة الجهاد ضد الخيانة والاستعمار، أسَّس في إيران حركة (فدائيان إسلام) التي تؤمن بأن القوة والإعداد هي سبيل تطهير الأرض المسلمة من الصهيونيين والمستعمرين"[4].

فأما سعيد حوى -أحد أقطاب الفكر الحزبي الإخواني الصوفي في سوريا- فإنه لم يتحمل الرَّخم الروافض، ولم يصبر على الإلحاد الخميني الذي يأنف منه عتاة أهل البدع الذين ينتسبون إلى أهل القبلة.

ومن ثَمَّ كتب سعيد حوى كتابه: >الخمينية شذوذ في العقائد<، الذي اعترف فيه بضلال

---

(1) وهو شيعي رافضي.

(2) انظر هذا التصريح المشين الذي يبين لك بجلاء عقيدة القوم، وأن منهجهم قام على عدم البراء من مناهج أهل البدع بل ولا من مناهج أهل الكفر، حرصًا منهم على ضم أهل البدع وأهل الكفر تحت راية حزبهم لتحقيق دولتهم المنشودة.

(3) هذا المدلس يوهم القارئ العامي الجاهل بدينه أن هذه المذاهب تنهل كلها من الكتاب والسنة وإنما حدث بينهم الاختلاف بسبب تباين الاجتهاد في فهم النصوص؟ ولو فصَّل حقيقة مذهب الشيعة لافتضح أمره، ومن ثَمَّ لجأ إلى الإجمال والإيهام.

(4) فإذا طهَّر هذا المجاهد المزعوم الأرض من الصهيونيين والمستعمرين أحلَّ مكانهم مَن؟ والجواب: يُمَكِّن لقومه الروافض المجرمين الذين يستبيحون دماء المسلمين وأموالهم؛ لأنهم يسمون أهل الإسلام الذين يعظِّمون السنة ويعظِّمون الصحابة بـ"العامة"، أو "النواصب"، ويعتقدون أنهم كفار أنجاس يجب تطهير الأرض منهم.

حزب الإخوان في مدحه الثورة الإيرانية، فقال: >جاءت الخمينية المارقة تحذو حذو أسلافها من حركات الغلو والزندقة ... فتدعي نصرة الإسلام وهي حرب عليه عقيدة ومنهجًا وسلوكًا، وتتظاهر بالغيرة على وحدة الصف الإسلامي وهي تدق صباحًا ومساءً إسفينًا بعد إسفين في أركان الأمة الواحدة متوسلة إلى ذلك بنظرة مذهبية شاذة، وتزعم نصرة المستضعفين في الأرض وهي تجنِّد الأطفال والصغار وتدفعهم قسرًا وإلجاءً إلى محرقة الموت الزؤام..."، ثم ذكر بعض صور الغلو عند الشيعة:

أولاً: الغلو في الأئمة: قال حوى بعد أن نقل بعض النصوص من كتاب الكافي التي تثبت غلو الشيعة الإمامية في أئمتهم الإثنى عشر (ص14، 15): >وجاء الخميني ليؤكد هذا الغلو ويعمقه، وذلك جحود لما هو معلوم من الدين بالضرورة، وهو كفر بواح، فانظر إلى الخميني وهو يغلو في حق أئمته فيعطيهم العصمة والتدبير والعلم الإلهي ويرفعهم فوق مقام الأنبياء، فيقول في كتابه >الحكومة الإسلامية<: >إن للإمام مقامًا محمودًا، ودرجة سامية، وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون، وأن من ضرورات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل ...".

ثانيًا: قولهم بتحريف القرآن: قال حوى (ص16-19): >أمّا الشيعة الإمامية الإثنى عشرية فإن غلاة متقدميهم ومتأخريهم مجمعون على أن القرآن قد حُرِّف...".

ثالثًا: إنكارهم للسنة النبوية: قال حوى (ص21، 22): >من المعروف المجمع عليه عند علماء الشيعة، بل من أصول مذهبهم، أن الأمة قد كفرت بعد وفاة رسول الله $ وارتدت عن دين الله -والعياذ بالله- إلاّ ثلاثة أو أربعة...".

وأجريت صحيفة >الوطن< لقاء مع محمد مهدي عاكف –مرشد الإخوان السابق- (27 مارس 2007): قال فيه: >لكنني معجب بالموقف الرجولي لإيران ضد الطغيان الأمريكي والصهيوني<.

فرد عليه د حمد عثمان: >المرشد العام نسي احتلال إيران للجزر الإماراتية، ونسي مطالب إيران وحقوقها التاريخية المزعومة في البحرين، ونسي نصرة إيران لأمريكا في إسقاط طالبان، ونسي تناقض إيران وازدواجيتها في ايوائها لعناصر القاعدة لزعزعة أمن الخليج والسعودية خصوصًا... نسي الكوادر الكويتية التي دربتها إيران في صحراء الوفرة التي قامت بتفجيرات في الحرم المكي عام (1406هـ)، ونسي فيلق مكة الذي أنشأته إيران في جنوب العراق لتصدير الفوضى للسعودية..نسي مرشد الإخوان دور إيران في إفساد العراق وزعزعة استقراره من خلال الميليشيات الكبيرة التي انشأتها وزرعتها في العراق، نسي الجهود الخبيثة التي قامت بها إيران لتغيير الهوية العراقية من خلال إدخال الملايين من

الإيرانيين للعراق وتصييرهم من حملة الهوية العراقية من خلال عملائهم في العراق[1].

نسي مرشد الإخوان دور إيران في تخريب لبنان من خلال صناعة >حزب الله< في لبنان، وتصييره دولة داخل دولة.

نسي أن إيران أصابت الاقتصاد اللبناني بمقتل، وأفسدت ما بناه الحريري في سنوات طويلة أنفقت دول الخليج فيها المليارات لإعمار لبنان لينعم أهله بأمن ورخاء.

نسي أن إيران من خلال عملائها >حزب الله< دمَّروا دولة المؤسسات في لبنان >حكومة السنيورة< من خلال الاعتصامات والمظاهرات اليومية التي قاموا بها فأصابت لبنان بالشلل، وضاعفت من جراحه وخسائره بعد انتهاء حرب فرضتها إيران لتجعل من لبنان مسرحًا لأغراضها كما جعلت العراق كذلك ..نسي أم جهل أن إيران تساند >الحوثيين< بمحافظة صَعدة من اليمن للخروج على الحاكم وزعزعة الأمن، وأن من شروط >الحوثيين< لوقف فتنتهم إغلاق دار الحديث بدماج التي أسسها العلامة مقبل الوادعي -رحمه الله-... المرشد العام للإخوان عند سؤاله عن جهود إيران في تشييع مصر، أجاب بعدم علمه بذلك، وأن ذلك واقع في المغرب والجزائر، وهذا من عجائب الأمور!!! وإذا كان الأستاذ المرشد يرى أن لا فرق بين السنة والشيعة فلماذا تُصر إيران على تصدير ثورتها، وكأننا لا ندين بالإسلام[2]؟!...

فالإخوان بأي عقل أم بأي دين ينصرون إيران، وقد حكينا شرورها وعدوانها على ديار المسلمين؟!!

و>أحمدي نجاد< ومَن خلفه ما الذي يمنعهم من أن يملأوا الدنيا عدلاً في جمهورية إيران لاسيما، وأن >أحمدي نجاد< يُوحى إليه كما زعم، فإيران تئن من الفقر والظلم ...".اهـ

وأذاعت وكالة الأنباء الفلسطينية: "معًا=، ووكالة الأنباء الشيعية الإيرانية: "مُهْر=، هذا الخبر: "اعتبر رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومه الإسلاميه الفلسطينية: «حماس» الابن

([1]) واقرأ هذا التصريح الصادر من الجماعة في الاعتذار حول جرائم الشيعة في العراق: "وإذا كان البعض يستدل بالصراع المذهبي في العراق بين السنة والشيعة، فذلك أمر مرده إلى ممارسات تاريخية من نظام العراق السابق، وموقفه من الشيعة وعدوانه على إيران÷. انظر: "رسالة مفتوحة إلى الأستاذ المرشد مهدي عاكف÷ (ص12).

وسأترك الرد على هذا الاعتذار السياسي الباهت إلى أحد أصحاب الفكر السروري -هذا الفكر الخارجي الذي خرج من تحت عباءة حزب الإخوان- وهو: نصر حسن المزرعاوي حيث قال في "رسالة مفتوحة إلى الأستاذ مهدي عاكف المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين÷ (ص13): "إن هذا الكلام القائم على المغالطات، والمفتقر إلى الرؤية الصحيحة، والذي تفوح منه رائحة المجاملات، يعد دفاعًا -وإن كان غير مقصود- عن أفعال الميلشيات الشيعية في العراق، والتي تقوم بحرب إبادة لأهل السنة في بغداد وضواحيها، وفي البصرة، ويعد هذا الموقف خذلانًا لأهل السنة في العراق÷. اهـ

([2]) قال المزرعاوي في "رسالة مفتوحة إلى الأستاذ مهدي عاكف÷ (ص13): "لقد دأبت رسالة الإخوان الصادرة في لندن باسم الجماعة على الترويج للتشيع بطرق غير مباشرة، بخاصة موقفها من حزب الله، وإن المتتبع لما يكتب فيها، لن يجد صعوبة في الوقوف على هذا التوجه الخطير جدًّا÷. اهـ

الروحي للإمام الخميني، وذلك لدى لقائه حسن الخميني حفيد الإمام الراحل.

وأفادت وكالة >مُهْر< للأنباء أن >خالد مشعل< رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومة الإسلاميه الفلسطينية >حماس<، أكَّد في هذا اللقاء الذي تم يوم الأربعاء بعد وضعه إكليلاً من الزهور على مرقد الخميني، علي الدور الذي أداه مؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في يقظة وصحوة الشعوب الإسلامية[1].

وقد رحب حفيد الإمام الراحل... في هذا اللقاء برئيس المكتب السياسي لحركه >حماس< والوفد المرافق له، وأكَّد أن القضية الفلسطينية كانت من أهم الهواجس لدى الإمام الراحل، وشدَّد على أن إيران تعتبر في الوقت الراهن هذه القضية من أهم مبادئها التي لن تتغير وستواصل وقوفها الي جانب الشعب الفلسطيني وتدعمه بكل قوة[2].

أذاعت وكالة الأنباء الفلسطينية: "معًا=، وكذلك وكالة الأنباء الشيعية الإيرانية: "مُهْر=، هذا الخبر:

اعتبر رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومه الإسلاميه الفلسطينية: «حماس» الابن الروحي للإمام الخميني، وذلك لدى لقائه حسن الخميني حفيد الإمام الراحل.

وأفادت وكالة >مُهْر< للأنباء أن >خالد مشعل< رئيس المكتب السياسي لحركه المقاومة الإسلاميه الفلسطينية >حماس<، أكَّد في هذا اللقاء الذي تم يوم الأربعاء بعد وضعه إكليلاً من الزهور على مرقد الخميني ...

وقد رحب حفيد الإمام الراحل... في هذا اللقاء برئيس المكتب السياسي لحركه >حماس< والوفد المرافق له، وأكَّد أن القضية الفلسطينية كانت من أهم الهواجس لدى الإمام الراحل، وشدَّد على أن إيران تعتبر في الوقت الراهن هذه القضية من أهم مبادئها التي لن تتغير وستواصل وقوفها الي جانب الشعب الفلسطيني وتدعمه بكل قوة[3].

هذا فيض من غيض من التعاون الخبيث بين حزب الإخوان المسلمين والشيعة الرافضة في إيران

وصلى اللهم على محمد وعلى آله وسلم.

([1]) وأين هو من دور الخميني الضال في سعيه الحثيث إلى إفساد عقائد الأمة، وإلى إبادة أهل السنة في كل مكان؟!

([2]) كذا دائمًا يدغدغون عواطف الغوغاء والرعاع والسُّذَّج بإظهار هذا التعاطف الكاذب مع المسلمين في فلسطين، ولو كانوا صادقين في حرصهم على مسلمي فلسطين، لكان مسلمو إيران من أهل السنة أولى بعطفهم، لكن في الواقع هم لا يرحمون مسلمًا أبدًا، بل إن أعظم أهدافهم هو إبادة المسلمين في كل مكان: في إيران، وفي فلسطين -إن استطاعوا-، وفي العراق تتم إبادة أهل السنة على أيدي ميلشيات مقتدى الصدر الشيعي، وفي لبنان على أيدي حسن نصر.

([3]) لو كانوا صادقين في حرصهم على مسلمي فلسطين، لكان مسلمو إيران من أهل السنة أولى بعطفهم، لكن في الواقع هم لا يرحمون مسلمًا أبدًا: لا في إيران، ولا فلسطين؛ وفي العراق تتم إبادة أهل السنة على أيدي ميلشيات مقتدى الصدر الشيعي، وفي لبنان على أيدي حسن نصر.

وكتبه

أبو عبدالأعلى خالد بن محمد بن عثمان

ليلة الأحد 3 ربيع الأول 1432هـ

(هذا المقال مستفاد من كتابي: "كشف العلاقة المريبة بين الشيعة الرافضة الإمامية وحزب الإخوان المسلمين")

رجاء أن يقوم كل مستطيع بنشر هذا الأوراق بين المصريين خاصة جنود الجيش والشرطة، وفي المنتديات المصرية العامة في النت